

كتاب سليمي وهند

الكراس الثاني



المطبعة الكاثوليكية - بيروت

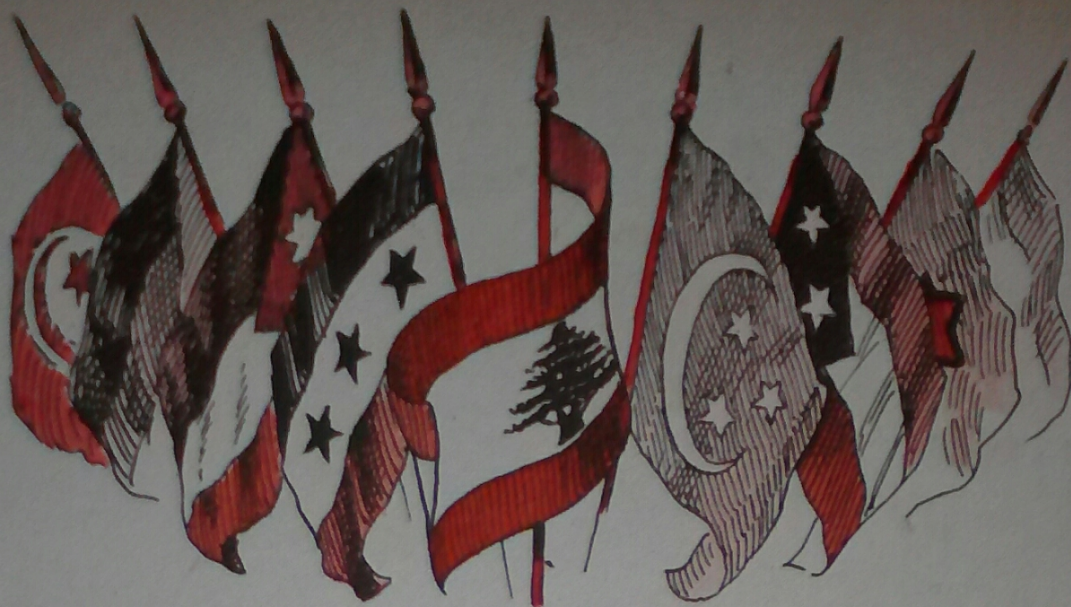
الكتاب امي هاجر

الخطوة الأولى في درس اللغة العربية



ألفه جماعة من اساتذة التعليم الابتدائي
طبعة رابعة محدّدة

المطبعة الكاثوليكية - بيروت



تَحِيَّةُ الْعَلَمِ

أَنْتَ سُلْطَانُ أَتْقُلُوبِ

رَمَزُكَ يُحْيِي الشُّعُوبَ

يَا عَلَمُ يَا عَلَمُ

أَنْتَ يَا رُوحَ الْبِلَادِ

أَنْتَ عُقْوَانُ الْجِهَادِ

يَا عَلَمُ يَا عَلَمُ

كُنَّا نَبْغِي عُلَاكَ

رُوحَنَا دَوْمًا فِدَاكَ

يَا عَلَمُ يَا عَلَمُ



أَنُولَدُ أَلْوَرْدُ أَلْغُرْفَةُ
بَاقَةٌ أَلرَّبِيعُ أَلْأَشَارُ

عَطَّلَ أَوْرَقَ أَقْبَلَ
أَحَبُّ إِنْتَبَهَ تَفْتَحَ



أَنُولَدُ الْمُرْتَبُ يَنْتَبَهُ إِلَى الْأَقْلَامِ فَلَا يُعْطِلُهَا .
تَفْوَحُ رَائِحَةُ الْوَرْدِ فِي أَنْحَاءِ الدَّارِ .
أَقْبَلَ فَضْلُ الرَّبِيعِ وَدَفِيَ الطَّقْسُ فَأَوْرَقَتْ
الْأَشْجَارُ وَتَفْتَحَتِ الْأَزْهَارُ وَنَبَتَ الْحَشِيشُ الْأَخْضَرُ .



ي ← ا
مرعى

سَعَى	رَعَى	كَوَى	عَوَى	أَتَى
بَنَى	ثَوَى	شَوَى	بَكَى	رَوَى
حُلَوَى	سَلَوَى	لَيْلَى	مَقَهَى	نَجَوَى
حَتَّى	مَتَى	إِلَى	عَلَى	سِوَى

تَتَسَلَّى أُخْتِي لَيْلَى بِالدُّمَى وَتُغْنِي بِأَخِيهَا الصَّغِيرِ
 مُوسَى. وَإِذَا بَكَى أَعْطَتْهُ الْحُلُوى وَالْمُرَبَّى. وَهِيَ
 تَهْوَى كُلَّ مَا يَهْوَاهُ أَبَوَاهَا فَتُحِبُّ الْفَقِيرَ وَتَعْطِفُ
 عَلَى الْمُحْتَاجِ وَتَسْعَى فِي إِسْعَادِ أَقَارِبِهَا. فَمَا
 أَحْلَى الشُّكْنَى مَعَهَا وَمَا أَطْيَبَ النَّظَرَ إِلَيْهَا.

صَوْتٌ غُصْنٌ نَايٌ عَصَافِيرُ

رَوْضَةٌ أَلْقَانُونُ أَنْعَامٌ مُوسِيقَى

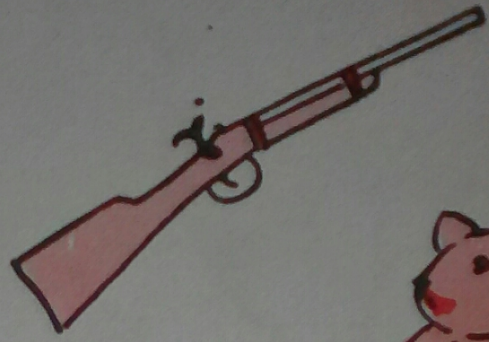
أَغْرَدَ نَبَغَ عَزَفَ غَنَّى

تَعَلَّمَ أَتَقَنَّ أَعَزِفُ نَغْنِي

مَا أَعَذَبَ صَوْتُ أَلْعُودِ وَمَا أَرْقَّ نَغَمُ
أَلْقَانُونٍ وَأَلْكَانِ .

نَغْنِي أَغَانِي الضَّيْعَةِ عَلَى صَوْتِ النَّايِ .
تَعَلَّمْتُ فِي الْمَدْرَسَةِ كُلَّ أَغَانِي
رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ .





أَخِي

أَخِي الصَّغِيرُ لَا يَتَّكِي وَلَا يَصْرُخُ . يَلْعَبُ
مَعِيَ فِي الْبَيْتِ طُولَ النَّهَارِ . عِنْدَمَا يَتَّعَبُ آخِذُهُ
عَلَى ذِرَاعِي فَيَنَامُ وَهُوَ بِاسْمٍ .

مَا أَجْمَلَ عُيُونَهُ الزَّرْقَاءَ . هِيَ مِثْلُ السَّمَاءِ
الصَّافِيَةِ . وَشَجَرُهُ الْأَشْقَرُ كَأَنَّهُ الصُّوفُ النَّاعِمُ .
أَحَبُّ أَخِي وَالْإِطْفَهُ كَثِيرًا .

أَجْمَالُ السَّمَاءِ النَّهَارُ الذِّرَاعُ

يَصْرُخُ يَلْعَبُ يَتَّكِي يَنَامُ

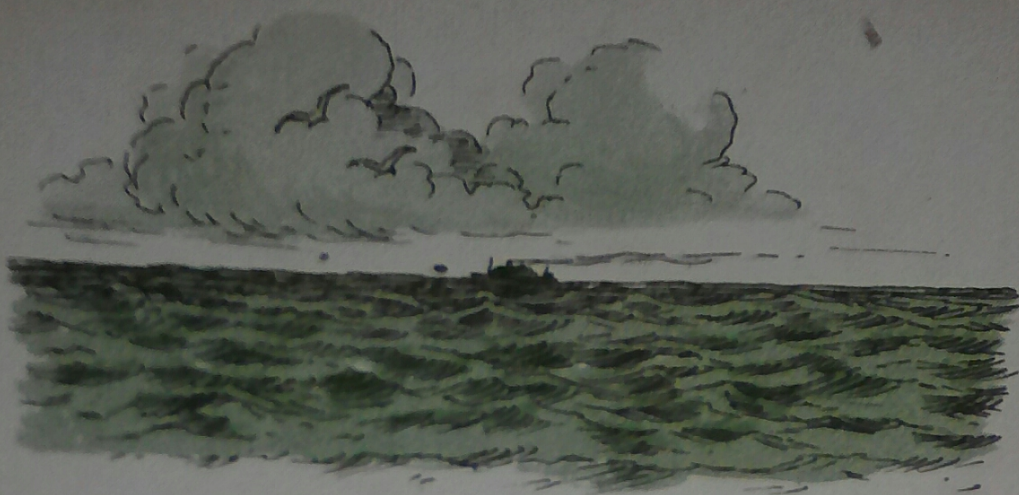


نَحْنُ الصِّغَارُ

نَحْنُ الصِّغَارُ بِجِسْمِنَا نَحْنُ الْكِبَارُ بِعَقْلِنَا
مَاذَا تَرَاهُ يُهْمُنَا مِنْ كُلِّ مَا هُوَ حَوْلُنَا
نَحْنُ الصِّغَارُ

نَحْنُ الصِّغَارُ وَأَمْنًا تُعْنَى بِنَا وَتُحِبُّنَا
نَحْنُ مَلَائِكُ يَتِنَا مَاذَا تَرَاهُ يُهْمُنَا
نَحْنُ الصِّغَارُ

نَحْنُ رِجَالُ الزَّمَنِ نَحْنُ رَجَاءُ الْوَطَنِ
عَنْ حُبِّهِ لَا تَشْنِي فِي الْخِصْبِ أَوْ فِي الْمِحَنِ
نَحْنُ الصِّغَارُ



سَاءَ وَ مَاءَ

هَنَاءَ صَفَاءَ وَفَاءَ رَجَاءَ حَيَاءَ
 مَنَاءَ مِينَاءَ إِنَاءَ دَوَاءَ خَضَاءَ
 هَيْفَاءَ فَيْحَاءَ بَيْضَاءَ شَهْبَاءَ دَعَجَاءَ

عِشْ يَا وَلَدِي فِي هَنَاءَ وَصَفَاءَ
 خُذِ الدَّوَاءَ فِي إِنَاءَ نَظِيفِ
 يَكْثُبُ التَّلْمِيزُ عَلَى الْأَوْرَاقِ الْبَيْضَاءِ
 كُنْ ذَا وَفَاءَ وَاعْتَصِمْ بِالرَّجَاءِ

عَسَلُ حُمَةِ

إِسْتَجُوبَ إِنْفَضَحَ



نَحْلَةٌ خُنْفُسَةٌ

عَسَلَ نَالَ

خُنْفُسَةٌ قَالَتْ مَرَّةً لِنَحْلَةٍ :

- لَوْ أَخَذْتَنِي مَعَكَ لَعَسَلْتُ مِثْلَكَ وَأَكْثَرَ .

فَأَجَابَتْهَا النَّحْلَةُ إِلَى ذَلِكَ . فَلَمَّا لَمْ تَقْدِرْ

عَلَى وِفَاءٍ مَا قَالَتْ ضَرَبَتْهَا النَّحْلَةُ بِحُمَتِهَا . وَفِيهَا

هِيَ تَمُوتُ قَالَتْ فِي نَفْسِهَا :

- لَقَدْ اسْتَوْجَبْتُ مَا نَالَنِي مِنَ السُّوءِ . فَإِنِّي

لَا أَحْسِنُ الزَّرْفَ فَكَيْفَ أَلْعَسَلُ !

عن المجاني



د
ع
ع

ذِيبٌ نَامٌ

فِرَّان	أَسْئَلَةٌ	مِذْنَةٌ	بِرٌّ
هَيْئَةٌ	يَلِيسَ	رَيْفٌ	مِئْبَرَةٌ
بَيْئَةٌ	رَيْسٌ	بَايعٌ	جَايعٌ

أَلْبِشْ عَمِيقَةً أَلْمِذْنَةَ عَالِيَةً أَلْبَايْعُ فَقِيرٌ
أَسْئَلَةٌ صَعْبَةٌ فِرَّانٌ جَائِعَةٌ رَيْسٌ حَازِمٌ
إِسْتَوَلَى أَلْيَاسُ عَلَى عَائِلَتِنَا مُنْذُ أَنْ مَرِضَ وَالِدِي
أَعْطَى رَيْفٌ الْجَائِعَ الْمُسْكِينَ حَسَنَةً وَافِرَةً



الطائر الصغير

الطائرُ	الصغيرُ	مَسْكَنُهُ فِي الْعُشِّ
وَأُمُّهُ	تَطِيرُ	تَأْتِي لَهُ بِالنَّقْشِ
تَحَالُهُ	الطُّيُورُ	إِذَا بَدَأَ فِي الْفَرْشِ
كَأَنَّهُ	أَمِيرُ	يَجْلِسُ فَوْقَ الْعَرْشِ

يا طائراً ما أَجْمَلَكُ	يا زَهْرَةً فِي الشَّجَرِ
أَنْتَ عَلَى الْغُصْنِ مَلِكُ	مُكَلَّلٌ بِالزَّهْرِ
سِرٌّ فِي هَوَاءِ حَمَلِكُ	وَطَرٌ بِغَيْرِ حَذَرِ
لَوْلَا جِهَادُ الْأُمِّ لَكَ	يا طائراً لَمْ تَطِرْ

الْأَرْنبُ صَبِيحٌ

صَبِيحٌ أَرْنبٌ صَغِيرٌ عَنِيدٌ . يَخْرُجُ كُلَّ لَيْلَةٍ
مِنَ الْبَيْتِ دُونَ إِذْنِ أُمِّهِ وَلَا يَعُودُ إِلَّا حِينَ يُرِيدُ .
ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْفِزُ فِي الْغَابَةِ مِنْ مَكَانٍ
إِلَى مَكَانٍ ، أَحَسَّ بِشَيْءٍ بَارِدٍ يَقْرُصُ أَنْفَهُ . فَقَالَ :
- مَا هَذَا ؟

فَسَمِعَهُ حَجَلٌ كَانَ مُخْتَبِئًا تَحْتَ الْأَوْرَاقِ
أَيَّابَسَةٍ . فَأَجَابَهُ : هَذَا هُوَ الثَّلَجُ . اِسْمَعْ مِنِّي وَأَرْجِعْ
إِلَى بَيْتِكَ لِئَلَّا تَمُوتَ بَرْدًا .
فَضَحِكَ صَبِيحٌ مِنَ الْحَجَلِ
وَرَأَى يَلْعَبُ عَلَى الثَّلَجِ قَائِلًا
سَأَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ
أَلْبَسَ فُرُوشَةَ بَيْضَاءَ مِنْ هَذَا
الثَّلَجِ فَيَفْرَحُ بِي إِخْوَتِي .
وَبَعْدَ زَمَنٍ قَلِيلٍ تَبَلَّلَ

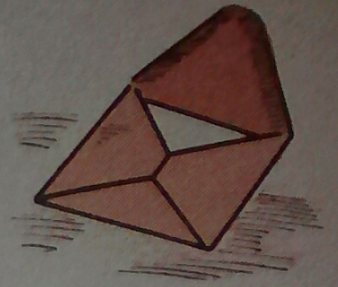
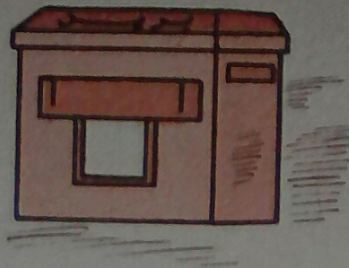




جِسْمُ صَبِيحٍ وَأَحْسَنَ يَبْرَدِ
شَدِيدٍ . فَذَهَبَ إِلَى الْحَجَلِ
يَخْتَبِي عِنْدَهُ . فَقَالَ الْحَجَلُ :
- يَا عَزِيزِي صَبِيحًا . أَخَافُ
أَنْ تَتَأَخَّرَ عَنِ الرُّجُوعِ
إِلَى الْبَيْتِ فَتَقْلَقَ أُمُّكَ .

فَقَامَ صَبِيحٌ حَالًا وَتَوَجَّهَ نَحْوَ الْبَيْتِ . فَلَقِيَهُ فِي
الطَّرِيقِ أَبُو زُهْرَةَ الثَّغْلَبُ وَهَجَمَ عَلَيْهِ .
فَأَخَذَ صَبِيحٌ يَرْكُضُ هَارِبًا مِنْ وَجْهِ الثَّغْلَبِ .
وَالثَّغْلَبُ يَغْدُو وَرَاءَهُ إِلَى أَنْ وَقَعَ صَبِيحٌ فِي حُفْرَةٍ
كَانَتْ فِي الطَّرِيقِ . فَأَسْرَعَ الثَّغْلَبُ وَارْتَمَى فَوْقَهُ
وَهُوَ يَقُولُ : - تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ لَا يُطِيعُ وَالِدَيْهِ لَا
يُبَارِكُهُ اللَّهُ .





الْبَرِيدُ

غِلَافٌ دَائِرَةٌ الْبَرِيدِ طَوَائِعُ عُنْوَانُ رِسَالَةٌ
كَتَبَ أَصَقَ أَصْقَطَ أَرْسَلَ وَزَعَ

كَتَبَ سَامِي إِلَى عَمِّهِ فِي الْمَهْجَرِ رِسَالَةً أَخْبَرَهُ
فِيهَا عَنْ رَغْبَتِهِ فِي السَّفَرِ إِلَيْهِ . ثُمَّ وَضَعَ رِسَالَتَهُ
فِي غِلَافٍ وَكَتَبَ عَلَيْهِ الْعُنْوَانُ .

ذَهَبَ إِلَى دَائِرَةِ الْبَرِيدِ ، فَأَتْبَعَ الطَّوَائِعَ وَأَصَقَهَا
عَلَى الْغِلَافِ . ثُمَّ أَصْقَطَهُ فِي صُنْدُوقِ الْبَرِيدِ .

تُرْسَلُ الرِّسَالُ بِالطَّائِرَةِ أَوْ الْقِطَارِ أَوْ
السَّيَّارَةِ أَوْ الْمَرْكَبِ .

أَبُو زُهْرَةَ الْوَاوِي

كَانَ مَا كَانَ فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ . كَانَ مَرَّةً جَرَوِ
وَإِ اسْمُهُ أَبُو زُهْرَةَ . وَكَانَ أَبُو زُهْرَةَ طَوِيلَ
الذَّنْبِ نَاعِمَ الشَّعْرِ . وَكَانَ يَبْنِيهِ مَغَارَةً فِي قَلْبِ
الْغَابَةِ ، مَدَّخِلُهَا وَإِطَى تَحْتَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فَيَزْحَفُ
إِلَى دَاخِلِهَا زَحْفًا . وَالْمَغَارَةُ عَشْمَةٌ بِدُونِ نَوَافِدِ سَقْفِهَا
عَقْدٌ مِنَ الصُّخُورِ الْبَيْضَاءِ وَأَرْضُهَا حَجَرَةٌ غَبْرَاءُ .

فِرَاشُ أَبِي زُهْرَةَ مَا كَانَ مِنَ الصُّوفِ أَوْ الْقُطْنِ .
بَلْ مِنْ أَوْرَاقِ الْأَشْجَارِ الْيَاسَةِ . وَغِطَاوُهُ فَرَوْتُهُ
الشَّقْرَاءُ الدَّافِئَةُ .

كَانَ يَنَامُ بَاكِراً غِيَابَ الشَّمْسِ . وَثَانِي يَوْمٍ يُفِيقُ
مِنَ النَّوْمِ وَحْدَهُ لَا يَوْقِظُهُ أَحَدٌ لَا أُمُّهُ وَلَا أَبُوهُ
وَلَا إِخْوَتُهُ وَلَا مُنْبَهُ يَرِنُ . وَعِنْدَ وَجْهِ الصُّح



كَانَ يَقْفِزُ سَرِيعًا
وَيَرْكُضُ إِلَى سَاقِيَةِ
أَمَاءٍ قُرْبَ الْمَغَارَةِ
وَيَغْتَسِلُ بِأَمَاءٍ
الْجَلِيدِي . يُقَدِّمُ
قَوَائِمَهُ بِخِفَّةٍ وَيَرْفَعُهَا

بِسُرْعَةٍ مُرْتَعِشًا مِنَ الْبَرْدِ . ثُمَّ يُقَدِّمُهَا مَرَّةً ثَانِيَةً
ثُمَّ يَكُونُ دَوْرُ فِيهِ . وَفِي أَيَّامِ الْحَرِّ كَانَ يُغَطِّسُ
جَسَدَهُ فِي السَّاقِيَةِ وَيَسْبَحُ فِي أَمَاءٍ مُتَلَذِّذًا .

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْرَحُ مَرِحًا فِي الْغَابَةِ طَالِبًا قُوتَ
النَّهَارِ . وَإِذَا تَوَفَّقَ بِصَيْدٍ أَرْتَبَ كَانَتْ الْفَرَحَةُ
الْكَبِيرَةُ وَإِلَّا أَكْتَفَى بِفَضْلَاتِ صَيْدِ الْوَاوِيَةِ الْكِبَارِ
أَوْ بِأَرْمَاءِ النَّاسِ مِنْ بَقَايَا الْأَكْلِ .

صَلَاتِي إِلَى رَبِّ السَّمَاءِ

هِيَ السَّمَاءُ زَرْقَاءُ خَلَقَهَا اللَّهُ لِي ! أَرْفَعُ عَيْنِي
فَأَسْرُ بِمَنْظَرِهَا وَأَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَوْجَدَهَا .



هِيَ الْجِبَالُ أَلْعَالِيَةُ تَكْسُوهَا ثُلُوجٌ بَيْضَاءُ
أَرْتَفَعَتْ فَأَرْتَفَعَ قَلْبِي مَعَهَا إِلَى اللَّهِ الْخَالِقِ .



هُوَ الْبَحْرُ الْأَزْرَقُ الْأَلَامِعُ تَرْتَهُو مِيَاهُهُ وَتَخْتَلِطُ
بِأَنْوَارِ الشَّمْسِ .



الْبَحْرُ خَلَقَهُ اللَّهُ وَالشَّمْسُ خَلَقَهَا اللَّهُ

فَأَشْكُرُكَ يَا رَبِّي !



أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي الزُّهُورَ وَالْحُقُولَ . لِأَنَّكَ
أَرْقَصْتَ عَلَى الْغُصْنِ الرِّطِيبِ الْعُصْفُورَ الْمَلَوْنَ .



أَشْكُرُكَ لِإِتِسَامَةِ أُمِّي لِي فِي الصَّبَاحِ وَلِقُبْلَةِ
وَالِدِي بَعْدَ تَعَبِ النَّهَارِ .



أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ بِقُرْبِي أَخِي وَأُخْتِي .
فَلَا تَنْسِنِي يَا رَبُّ وَلَا تَنْسَ أَبِي وَأُمِّي .

أَبُو زُهْرَةَ وَ «أَلْمَشِيُ الْخَلِيفَانِي»

خَرَجَ يَوْمًا
أَبُو زُهْرَةَ إِلَى الْحَقْلِ
يَطْلُبُ صَيْدًا يَصْطَادُهُ .
وَصَارَ « يَمْشِي
الْخَلِيفَانِي » . فَأَصْطَدَمَ
بِمَنْدِيلٍ فِيهِ كَعْكَ .



فَأَكَلَ الْكَعْكَ وَشَبِعَ ذَلِكَ النَّهَارَ وَقَالَ :

- مَا أَهْلَى « أَلْمَشِيُ الْخَلِيفَانِي » .

وَلَمَّا كَانَ الْغَدُ خَرَجَ يَطْلُبُ رِزْقًا . وَبَيْنَمَا هُوَ
« يَمْشِي الْخَلِيفَانِي » وَقَعَ فِي بُئْرٍ . وَكَانَ فِي قَعْرِ الْبُئْرِ
سَلَّةٌ فِيهَا دَجَاجَةٌ وَفِرَاحُهَا . فَقَتَلَهَا وَتَفَّ رِيشَهَا وَأَكَلَهَا
فَشَبِعَ . ثُمَّ قَعَدَ فِي السَّلَّةِ وَتَغَطَّى بِرِيشِ الدَّجَاجَةِ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ جَاءَتْ صَاحِبَةُ الدَّجَاجَةِ لِتَرْفَعَ السَّلَّةَ
فَوَجَدَتْهَا ثَقِيلَةً جِدًّا . فَفَرِحَتْ وَقَالَتْ :

- فَقَسَّ الْبَيْضُ وَكَبُرَتْ الْفِرَاحُ .

وَرَفَعَتِ الْعَجُوزُ السَّلَّةَ . فَبَقِيَ أَبُو زُهْرَةَ كَأَمَلِيَّةٍ
لَا يَتَحَرَّكُ حَتَّى وَصَلَتِ السَّلَّةُ إِلَى أَعْلَى الْبَيْتِ . فَقَفَزَ
مِنْهَا وَفَرَّ هَارِبًا .

فَقَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ :

- إِحْتَلْتِ عَلَيَّ يَا أبا زُهْرَةَ ؟ قَالَ :

- هَذِهِ الصَّغِيرَةُ وَبَعْدَهَا الْكَبِيرَةُ . وَآخَتْنِي .

وَنَصَبَ زَوْجُ الْعَجُوزِ فَخًّا فَعَرَفَ بِهِ أَبُو زُهْرَةَ



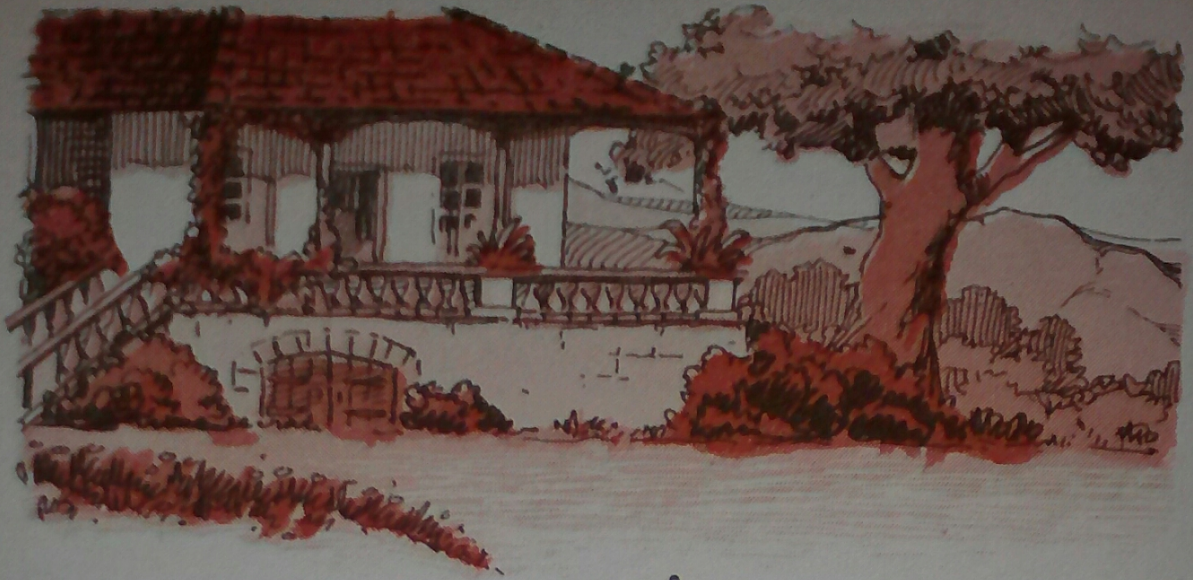
وَوَغَابَ عَنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ مُدَّةً . ثُمَّ رَجَعَ وَأَخَذَ
« يَمْشِي الْخَلِيفَانِي » . فَوَقَعَ فِي الْفَخِّ . فَأَسْرَعَ الرَّجُلُ
وَفَكَّهُ عَنْهُ ثُمَّ حَبَسَهُ فِي صُنْدُوقٍ كَبِيرٍ وَقَالَ ،
- آهَ مِنْكَ يَا أَبَا زُهْرَةَ ! أَكَلْتَ الدَّجَاجَةَ
وَفَرَاخَهَا ! فَمِتَ الْآنَ جَوْعًا !

وَكَانَ الصُّنْدُوقُ مَلَانِ جَوْزًا . فَجَاعَ الْوَاوِي
وَأَخَذَ يَكْسِرُ الْجَوْزَ بِأَنْيَابِهِ وَيَأْكُلُ قَلْبَهُ وَيَرْمِي
قَشْرَهُ . وَكَانَتْ تَأْتِي الْمَرْأَةُ وَتَضَعُ أُذُنَهَا عَلَى
الصُّنْدُوقِ فَتَسْمَعُ طَقْطَقَةَ الْقِشْرِ فَتَقُولُ لِزَوْجِهَا ،
هَذِهِ عِظَامُهُ تُطَقِّقُ .

إِلَى أَنْ سَكَنَ الصَّوْتُ أَيَّامًا فَقَالَتْ ،

- لَا رَحِمَكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْوَاوِي الشَّرِيرُ !

وَفَتَحَتِ الصُّنْدُوقَ فَبَرَّ أَبُو زُهْرَةَ يُرِيدُ الْهَرَبَ
فَوَقَعَ فِي مِصْرٍ كِلْسٍ فَأَحْتَرَقَ وَمَاتَ .



مَدْرَسَتِي

أُحِبُّ مَدْرَسَتِي وَأَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَيْهَا . دَارُهَا
فَسِيحَةٌ وَغُرْفُهَا عَدِيدَةٌ . فِي كُلِّ غُرْفَةٍ مِنْهَا نَوَافِدُ
وَاسِعَةٌ وَمَقَاعِدُ كَبِيرَةٌ . أَجْلِسُ مَعَ رِفَاقِي وَرَاءَ
طَاوِلَاتٍ عَرِيضَةٍ وَيَجْلِسُ الْمُعَلِّمُ عَلَى الْكُرْسِيِّ .
نَضَعُ فَوْقَ الطَّاوِلَةِ الْكُتُبَ وَالْأَقْلَامَ وَنَكْتُبُ عَلَى
الْوَرَقِ أَوْ عَلَى لَوْحِ الْحَجَرِ .

نَلْعَبُ سَاعَةَ التَّنَزُّهِ فِي دَارِ مَدْرَسَتِنَا . نَرْكُضُ
وَنَسْرَحُ وَنُغَنِّي فِي جَوٍّْ مِنْ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ .
أُحِبُّ مَدْرَسَتِي وَلَا أَنْسَى فَضْلَهَا عَلَيَّ .

أَشْهُرُ السَّنَةِ

فِي السَّنَةِ إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا . تَقْبَلُ الْهَدَايَا فِي شَهْرِ
كَانُونِ الثَّانِي . فِي شَهْرِ شِبَاطِ تُنْطَرُ السَّمَاءُ وَيَشْتَدُّ
الْبَرْدُ . فِي شَهْرِ آذَرَ تَرْتَفِعُ الْحَرَارَةُ قَلِيلًا .



تُورِقُ الْأَشْجَارُ وَتَخْضَرُ الْأَرْضُ وَيَصْحُو الطَّقْسُ
فِي شَهْرِ نَيْسَانَ . مَا أَجْمَلَ شَهْرَ أَيَّارَ وَمَا أَكْثَرَ
الزُّهُورَ فِيهِ ! مَا أَلَذَّ الْكَرَزَ فِي شَهْرِ حَزِيرَانَ !



نَذْهَبُ فِي تَمُوزَ إِلَى الصَّيْفَةِ وَتَقْضِي فِي الْجَبَلِ
شَهْرَيْنِ آبَ وَأَيْلُولَ بِكَامِلِهَا وَنَعُودُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ
فِي أَوَائِلِ شَهْرِ تَشْرِينَ الْأَوَّلِ .



وَنَشْتَغِلُ بِنَشَاطٍ فِي شَهْرِ تَشْرِينَ الثَّانِي كَمَا
تَرْبَحُ الْجَوَائِزَ وَتَنَالُ الْعَلَامَاتِ الْجَيِّدَةَ فِي كَانَونِ
الْأَوَّلِ وَتَنْتَهِي السَّنَةَ بِسَنَاطٍ وَسُرُورٍ .

لَعِيدِ رَأْسِ السَّنَةِ

أَيَا أَبَتِي وَوَالِدَتِي صَبَاحَا

عَمَّا وَاسْتَقْبِلَا عَامًا سَاحَا

يَجِيءُ إِلَيْكُمَا بِكُنُوزٍ طِيبٍ

بِهَلٍّ رِدَائِهِ الرَّغْدِ الرَّحِيبِ

وَهَا لِلْفَتِيَةِ يُهْدِي الْهَدَايَا

وَلِلْأَطْفَالِ مِنْ أَحْلَى الْعَطَايَا

وَلِلْأَهْلِينَ إِبْلَاغُ الْأَمَانِي

بِقُبُلَاتِ الْبَنِينَ مَعَ التَّهْنِائِي

وَطُولِ الْعُمُرِ لِلْجَدِّ الْكَرِيمِ

وَجَمْعُ الشَّمْلِ يَوْمًا فِي النَّعِيمِ

وَيَأْتِي الْأَرْضَ خَضْبًا بِأَزْدِهَارِ

وَأَشْجَارِ الرِّيَاضِ سَنَى الثَّوَارِ

إِلَهْنَا بَارِكِ الْعَامَ الْجَدِيدَا

وَأَنْ أَلْهَمَّ وَالْبُؤْسَ بَعِيدَا



سامي وهند يتنزهان

سامي ولدٌ صغيرٌ أَسْمَرُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ الْعَيْنَيْنِ
وَالشَّعْرِ عَمْرُهُ خَمْسُ سَنَوَاتٍ . لَهُ أُخْتُ أَسْمَاهُ هِنْدُ
عَيْنَاهَا زَرْقَاوَانٍ وَشَعْرُهَا أَشْقَرُ جَعْدٌ تَرْبِطُهُ
بِعَصَابَةٍ مُلَوَّنَةٍ تُرْفَرِفُ كَأَلْفَرَاشَةٍ عَلَى رَأْسِهَا اللَّطِيفِ
وَهِيَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْهُ تُحِبُّهُ وَيُحِبُّهَا كَثِيرًا .

كَانَ الْأَخْوَانِ يَتَنَزَّهَانِ ذَاتَ صَبَاحٍ فِي الْغَابَةِ
أَلْقَرِيْبَةِ وَيَأْكُلَانِ «عُرُوسَ» لَبَنَةٍ . وَفِيمَا هُمَا كَذَلِكَ
نَظَرَا فَإِذَا بِشَيْءٍ يَتَحَرَّكُ بَيْنَ الْأَعْشَابِ .

هِيَ حَمَامَةٌ مَسْكِينَةٌ وَقَعَتْ هُنَاكَ وَفِي جِسْمِهَا
جُرْحٌ يَمْنَعُهَا الطَّيْرَانَ . الدَّمُ يَسِيلُ مِنْهَا وَيُلَطِّخُ
رِيشَهَا الْأَبْيَضَ الْجَمِيلَ . فَلَمَّا رَأَتْ اَلْوَلَدَيْنِ
بِقُرْبِهَا خَافَتْ مِنْهُمَا .

لَكِنَّ سَامِيًا وَهِنْدًا أَمْسَكَاهَا وَأَخَذَا يُلَاطِفَانِهَا .
حَمَلَهَا سَامِي عَلَى يَدَيْهِ . وَمَهَّدَتْ لَهَا هِنْدُ فِرَاشًا نَاعِمًا
مِنَ الْعُشْبِ الطَّرِيِّ . ثُمَّ حَمَلَهَا مَعَهَا إِلَى الْبَيْتِ
وَبَقِيَا يَعْتَنِيَانِ بِهَا حَتَّى شَفِيَتْ .

تَعَلَّقَتْ اَلْحَمَامَةُ كَثِيرًا بِهِنْدٍ وَسَامِي وَصَارَتْ
تَتَنَاوَلُ طَعَامَهَا مِنْ أَيْدِيهِمَا وَتَتَّبَعُهُمَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى
مَكَانٍ فَيُلَاعِبَانِهَا
مَسْرُورَيْنِ .





كُرومنا كُرومنا

كُرومنا كُرومنا تموجُ بِالْعَيْنِ
أَلْفَجْرُ مِنْ أَنْوَارِهِ أَلْوَانُهَا سَكَبُ
سَلِمَتْ يَا كُرومنا أَنْتِ شَجِيرَاتُ أُمْنِي
تَمَوَّجَتْ فِي أُمْنِي رَوْضًا مِنَ الذَّهَبِ



قَدْ حَدَّثَ الْعُصْفُورُ عَنْكَ فِي السَّحَرِ
وَعَانَقَتْكَ فِي الدُّجَى أَشْعَةُ الْقَمَرِ
هَذَا أَزْهَرَتْ تِلْأُنَا وَأَمْتَلَأَتْ جِبَالُنَا
وَنَضَجَتْ غِلَالُنَا فَلْنَقْطِفِ الثَّمَرِ





حَانَ الْقِطَافُ وَأَبْتَدَا وَالْفَجْرُ قَدْ صَحَا
وَهَا بُنَيَاتُ الْقُرَى أَقْبَلْنَ فِي الضُّحَى
يَجْمَعْنَ خَيْرَ أَلْمُونِ سَمِ يُنْشِدْنَ أَحْلَى النَّعْمِ
لِلشَّرِّ أَلْمُبْتَسِمِ يَهْتِفْنَ فَرَحًا



هَا نَحْنُ يَا كَرَامُ قَدْ جِئْنَا فَمَرْحَبَا
يَا سَيِّدَ الْجِبَالِ يَا مَنْ قَصْرُهُ الرَّبِّي
لَقَدْ سَبَقْنَا السَّحَرَا وَسَوْفَ نَجْنِي الشَّرَا
هَيَّئْ لَنَا أَلْمَعَاصِرَ وَأَمْلَأْهَا عَنَابَا

(الاخوان رجباني)



هِنْدُ لَا تَكْذِبُ



كَانَتْ هِنْدُ تَلْعَبُ
فِي الْبُسْتَانِ . فَرَأَتْ تُفَّاحَةً
جَمِيلَةً حَمْرَاءَ . فَوَقَفَتْ
تَنْظُرُ إِلَيْهَا وَكَانَتْ تُحِبُّ
التُّفَّاحَ كَثِيرًا . لَكِنَّ أُمَّهَا
أَوْصَتْهَا أَنْ لَا تَمَسَّ أَثْمَارَ
الْبُسْتَانِ فَحَارَتْ هِنْدُ فِي
أَمْرِهَا ثُمَّ قَالَتْ فِي نَفْسِهَا

- لَنْ تَعْرِفَ أُمِّي مَنْ قَطَفَ التُّفَّاحَةَ . وَقَطَفَتْهَا .

حَمَلَتْ هِنْدُ التُّفَّاحَةَ فَرِحَةً . وَرَاحَتْ تَأْكُلُهَا
بَيْنَ أَشْجَارِ الْبُسْتَانِ . ثُمَّ عَادَتْ إِلَى لَعِبِهَا .

وَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ رَجَعَتْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَمْ تُخْبِرْ
أَحَدًا بِمَا فَعَلَتْ . لَكِنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ فِي قَلْبِهَا صَوْتًا
يُؤَبِّخُهَا عَلَى سُوءِ فِعْلِهَا .

نَزَلْتُ أُمُّ هِنْدٍ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى الْبُسْتَانِ لِتَتَفَقَّدَ
الْأَزْهَارَ وَالْأَثَارَ . وَمَا لَمْ تَجِدْ عَلَى الشَّجَرَةِ التُّفَّاحَةَ
الْحَمْرَاءَ دَعَتْ وَلَدَيْهَا هِنْدًا وَسَامِيًا وَقَالَتْ لَهُمَا :
- هَلْ رَأَيْتُمَا أُمْسَ أَحَدًا فِي الْبُسْتَانِ ؟ قَالَا :
- لَا يَا أُمِّي .

- إِذَا مَنْ قَطَفَ التُّفَّاحَةَ ؟

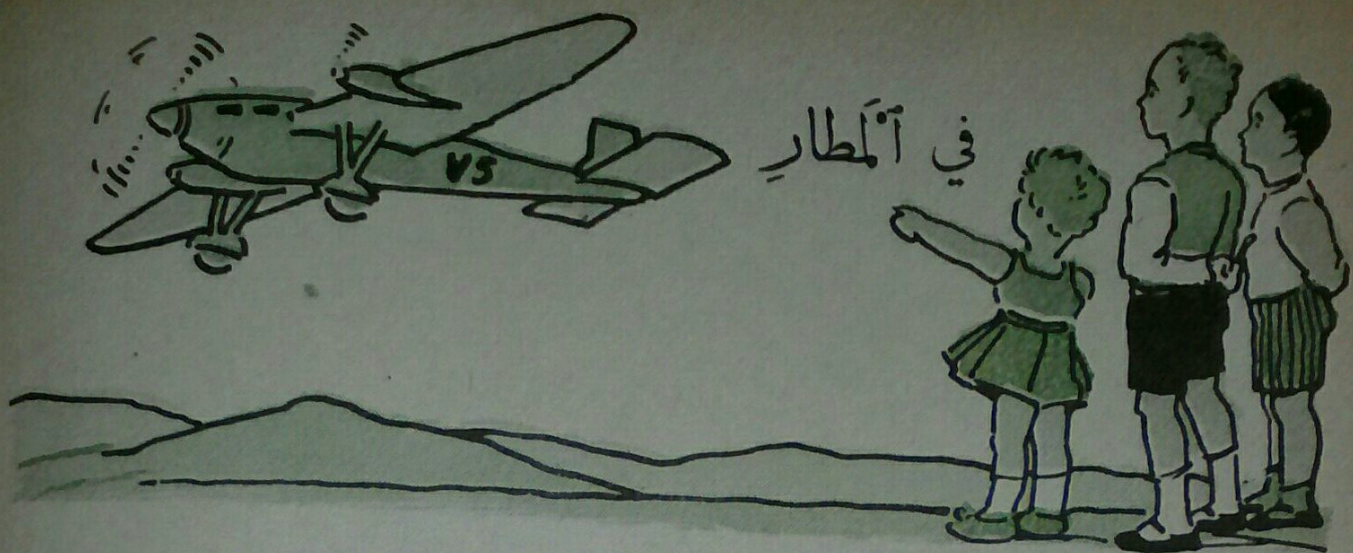
فَأُضْطَرَبَتْ هِنْدٌ وَلَمْ تُجِبْ . هِيَ تَعْرِفُ مَنْ
قَطَفَ التُّفَّاحَةَ لَكِنَّهَا تَخْجَلُ وَتَخَافُ أَنْ تُقَرَّ بِذَنْبِهَا .

ثُمَّ ذَكَرَتْ أَنَّ الْكَذِبَ قَبِيحٌ شَنِيعٌ .

فَدَنَّتْ مِنْ أُمِّهَا وَقَالَتْ :
- أَنَا يَا أُمِّي قَطَفْتُهَا .

فَفَرِحَتْ أُمُّهَا فَرَحًا
عَظِيمًا إِذْ رَأَتْ أَنَّ ابْنَتَهَا
لَا تَكْذِبُ . وَعَفَتْ عَنْهَا .





أَفَاقَ سَامِي وَهِنْدُ مِنْ النَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
وَذَهَبَا إِلَى الْمَطَارِ لِيُودِعَا خَالَهُمَا الْمُسَافِرَ إِلَى الْقَاهِرَةِ .
قَبْلَا خَالَهُمَا وَوَقَفَا أَمَامَ مَدْرَجِ الْمَطَارِ الْفَسِيحِ
يَنْظُرَانِ إِلَى الطَّائِرَةِ .

صَعِدَ الرُّكَّابُ الدَّرَجَ وَأُغْلِقَ الْبَابُ .
ثُمَّ أَدَارُوا مِرْوَحَةَ الْمُحَرِّكِ وَسَارَتِ الطَّائِرَةُ فِي
الْمَدْرَجِ تَهْدُرُ هَدِيرًا هَائِلًا . وَأَزْدَادَتْ سِرْعَتَهَا شَيْئًا
فَشَيْئًا وَصَارَتْ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ ثُمَّ عَلَتْ فِي الْجَوِّ .
بَقِيَ سَامِي وَهِنْدُ فِي الْمَطَارِ يَنْظُرَانِ إِلَيْهَا تَصْغُرُ
فِي الْفَضاءِ حَتَّى بَانَتْ فِي أَعَالِي السَّمَاءِ مِثْلَ النُّقْطَةِ
السَّوْدَاءِ . ثُمَّ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِهِمَا .

الدُّمِيَّةُ الْمَرِيضَةُ

الدُّمِيَّةُ الصَّغِيرَةُ

مَرِيضَةٌ . وَهِنْدُ وَاقِفَةٌ

قُرْبَهَا قَلِقَةٌ تَنْتَظِرُ

الطَّيِّبَ سَامِيًا . وَصَلَ

سَامِي فَاسْتَقْبَلَتْهُ هِنْدُ

وَأَدْخَلَتْهُ إِلَى غُرْفَةٍ

الْمَرِيضَةِ فَقَالَ :

- أَهْذِهِ آبْنَتُكَ . نَعَمْ يَا سَيِّدِي . الطَّيِّبُ .

فَأَنْحَنِي سَامِي فَوْقَ السَّرِيرِ وَأَخَذَ يَفْحَصُ الدُّمِيَّةَ .

وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى صَدْرِهَا وَجَسَّ نَبْضَهَا ثُمَّ اتَّصَبَ

وَاقِفًا وَقَالَ لِهِنْدِ :

- إِنَّ حَالَةَ آبْنَتِكَ تَدْعُو إِلَى الْفَلَقِ فِيهِ مَرِيضَةٌ

جَدًّا : فَأَصْفَرَ وَجْهَ هِنْدٍ وَسَأَلَتْهُ :

- وَمَا مَرَضُهَا يَا سَيِّدِي ؟

فَهَزَّ الطَّبِيبُ الصَّغِيرُ رَأْسَهُ وَقَالَ ،

- مَرَضُهَا شَدِيدٌ ، إِنَّ رَأْسَهَا أَكْبَرُ مِنْ يَدِهَا .

- وَهَلْ هَذَا أَلْمَرَضُ قَتَالٌ ؟

- نَعَمْ . وَلَا بُدَّ لِشِفَائِهَا مِنْ قَطْعِ قِسْمٍ مِنْ رَأْسِهَا

وَفَتَحَ الطَّبِيبُ عُلْبَةً صَغِيرَةً أَخْرَجَ مِنْهَا مِقْصًا

وَسَكَّنَا وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الدُّمِّيَّةِ فَصَرَخَتْ بِهِ هِنْدُ ،

- أَتُرْكُهَا ! يَا لَكَ مِنْ طَبِيبٍ مَجْنُونٍ !

فَخَرَجَ سَامِي مِنَ الْغُرْفَةِ وَهُوَ يَضْحَكُ . وَحَمَلَتْ

هِنْدُ دُمِّيَّتَهَا وَرَاحَتْ تُقَبِّلُهَا بِعَظْفٍ وَتَقُولُ ،

يَا دُمِّيَّتِي يَا مُنْهَجَتِي يَا ابْنَتِي الصَّغِيرَةَ

دُومِي بِأَمْنٍ وَهَنَا يَا طَلْعَةَ مُنَوَّرَةَ





ذَكَاءٌ وَلَدٌ

دَخَلَ وَلَدٌ صَغِيرٌ عَلَى فَيْلَسُوفٍ وَطَلَبَ أَنْ
يُعْطِيَهُ جَمْرَةً نَارٍ . وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ وِعَاءٌ يَأْخُذُ فِيهِ
النَّارَ . فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْ أَمْرِهِ وَقَالَ لَهُ :

- كَيْفَ تَأْخُذُ النَّارَ وَأَنْتَ لَمْ تَأْتِ بِوِعَاءٍ لَهَا ؟

- إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي ، وَأَنَا قَدْ جِئْتُ بِالْوِعَاءِ .

قَالَ هَذَا ثُمَّ غَرَفَ رَمَادًا مِلءَ كَفِّهِ وَقَالَ :

- دَعْ النَّارَ هُنَا ! أَرَأَيْتَ مَا أَحْسَنَ هَذَا

الْوِعَاءَ ؟ فَتَعَجَّبَ الْفَيْلَسُوفُ مِنْ فِطْنَتِهِ وَقَالَ :

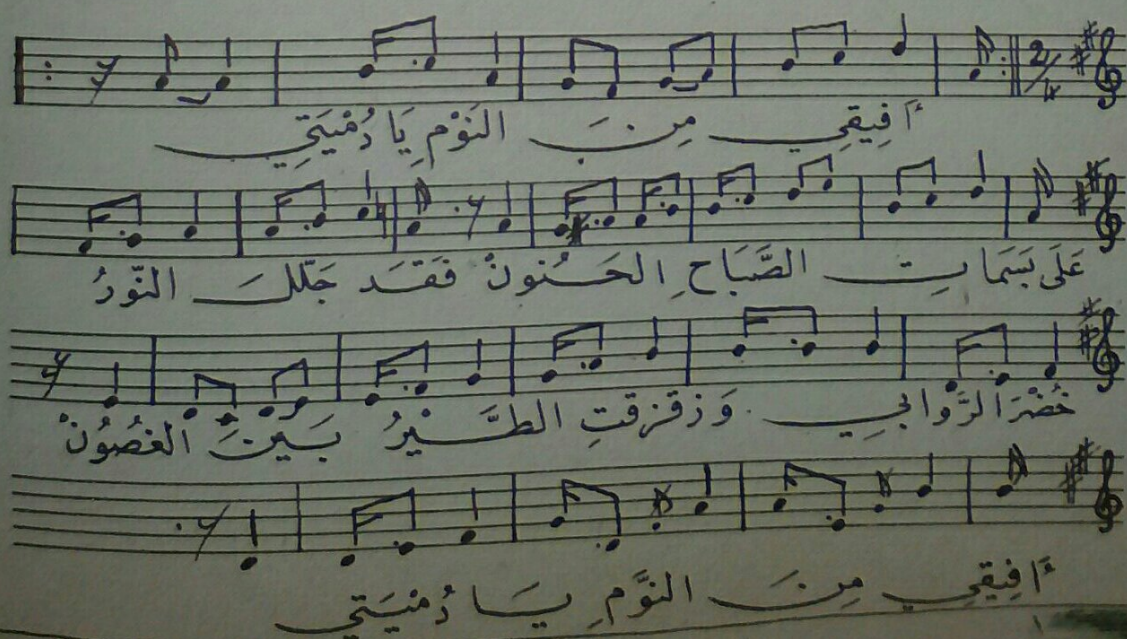
- حَقِيقَةٌ مِنْهَا تَعَلَّمَ الْإِنْسَانُ يَتَّقِي قَاصِرًا .

دُمَيْتِي

أَفِيقِي مِنْ النَّوْمِ يَا دُمَيْتِي
عَلَى بَسَمَاتِ الصَّبَاحِ الْخَنُونِ
فَقَدْ جَلَّلَ النُّورُ خَضِرَ الرَّوَابِي
وَزَقَزَقَتِ الطَّيْرُ بَيْنَ الْغُصُونِ



تلحين: الياس الكاف



أُفَيْقِي فَهَذَا أَذَانُ الصَّلَاةِ
تَعَالَى نُصَلِّ لِرَبِّ السَّلَامِ
لِيُبْعِدَ عَنَّا شُرُورَ الْحَيَاةِ
وَيَنْشُرَ رَحْمَتَهُ فِي الْأَنَامِ



أُفَيْقِي فَإِنَّ الْفُطُورَ مُعَدٌّ
فَأَقْرَاصُ حُلُوى وَأَشهى النُّقُولِ
كُلِّي وَأَشْرَبِي وَأَسْتَرِيحِي إِلَى أَنْ
أُوَافِيكَ مِنْ نَزْهَتِي فِي الْحُقُولِ



أَنَا بِكَ هَائِمَةٌ يَا مَلَائِكِي
وَقَلْبِي إِلَيْكَ كَثِيرُ الْحَنِينِ
عَسَى اللَّهُ يُثَبِّتُ الْفَتَا
وَيُنْقِيكَ قُرْبِي طَوَالَ السِّنِينَ

حِكَايَةُ حَبَّةِ الْقَمْحِ

أَنَا حَبَّةُ قَمْحٍ صَفْرَاءُ لَامِعَةٌ أَخَذَنِي الْفَلَّاحُ فِي
الْخَرِيفِ وَبَذَرَنِي فِي أَرْضٍ مَخْرُوثَةٍ . فِي الشِّتَاءِ
تَرَوْنِي السَّمَاءَ بِالْمَطَرِ الْغَزِيرِ فَأَنْبَتُ عُشْبَةً خَضْرَاءَ
تَمِيلُ مَعَ الْهَوَاءِ . وَإِذَا أَشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ فِي
الصَّيْفِ أَكْبَرُ وَأَصِيرُ سُبُلَةً مَلَانَةً بِالْحَبَّاتِ الذَّهَبِيَّةِ .



الْحَصَادُ مَعَ مِنْجَلِهِ يَنْزِلُ فِي السَّهْلِ وَالسَّنَابِلِ
تَجْمَعُ أَكْدَاسًا فَيَذَرِسُهَا الدَّرَّاسُ وَيَذَرِيهَا عَلَى الْبِيَادِرِ .



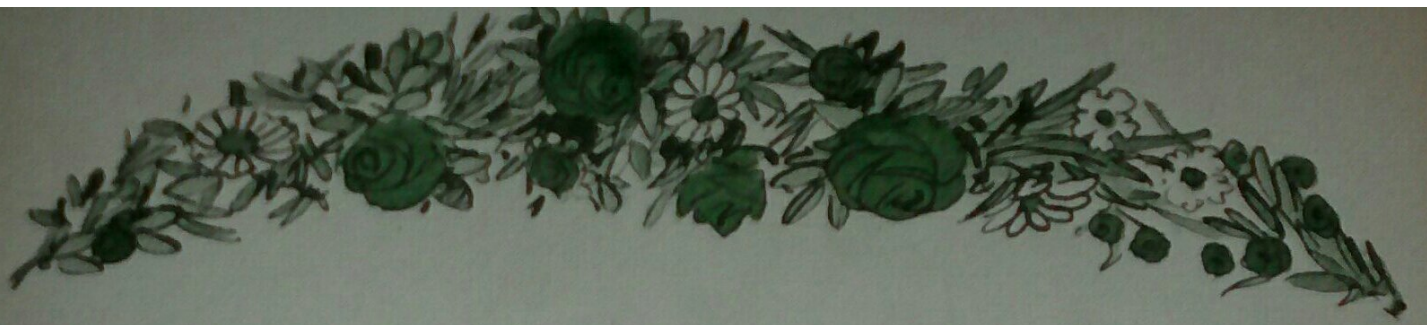
تَعَالَتْ أَكْدَاسُ الْقَمْحِ وَوُضِعَتْ فِي الْأَكْيَاسِ
وَأُرْسِلَتْ إِلَى الطَّاحُونِ فَصَارَتْ طَحِينًا أَبْيَضَ نَاعِمًا .
عَجَنَ الْعَجَّانُ الطَّحِينَ فَأَخْتَمَرَ . وَصَنَعَ مِنْ
الْعَجِينِ رَغِيفًا دَفَعَهُ إِلَى الْخُبَّازِ : وَالْفَرَّانُ أَدْخَلَهُ
الْفَرْنَ فَتَضَجَ بِالنَّارِ وَصَارَ خُبْزًا لَذِيذًا .



دَرَّاجَةٌ سَامِي

يَرْكَبُ سَامِي دَرَّاجَةً جَدِيدَةً ذَاتَ لَوْنٍ
أَزْرَقَ مُحَلَّى بِالرُّسُومِ الْحُمْرِ الْمَذَهَّبَةِ . يَضَعُ قَدَمَهُ
الْيَمْنَى عَلَى دَوَّاسَتِهَا وَيَنْسِكُ الْمَقْوَدَ بِيَدِهِ وَيَجُوبُ
أَنْحَاءَ الدَّارِ ، يَقْرَعُ الْجَرَسَ لِلتَّنْبِيهِ وَيَضْغُطُ الرَّادِعَ
بِيَدِهِ فَتَقِفُ الدَّرَّاجَةُ حَالًا .

دَرَّاجَةُ سَامِي لَهَا دَوْلَابَانِ مِنْ مَطَّاطٍ يَتَّصِلُ بِهِمَا
عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْقِضْبَانِ الْمَلَمَّاعَةِ . مَقْعَدُهَا جَلْدِيٌّ
لَيِّنٌ وَرُكُوبُهَا سَهْلٌ سَرِيعٌ . مَا أَجْمَلَ هَذِهِ
الدَّرَّاجَةَ !



الرَّيْعُ

الرَّيْعُ فَصْلٌ مِنْ فُصُولِ السَّنَةِ الْأَرْبَعَةِ .
فِيهِ تَخْضَرُ الْأَرْضُ وَتُورِقُ الْأَشْجَارُ وَتُزْهِرُ .
وَيَكُونُ الْهَوَاءُ لَطِيفًا نَاعِمًا وَالْحَرَارَةُ مُعْتَدِلَةً .



الصَّيْفُ

فِي الصَّيْفِ تَشْتَدُّ حَرَارَةُ الشَّمْسِ وَيَسْخُنُ
الْهَوَاءُ . فَيَتْرُكُ النَّاسُ الْمَدِينَةَ وَيَقْصِدُونَ الْجِبَالَ .
وَتَكْثُرُ الْأَثَارُ اللَّذِيذَةُ كَالْإِجَاصِ وَالتُّفَاحِ وَالْخَوْخِ .



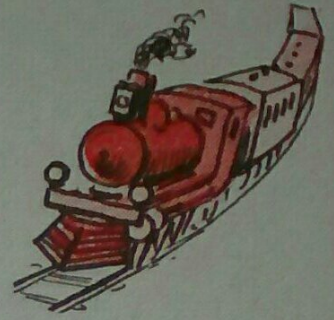
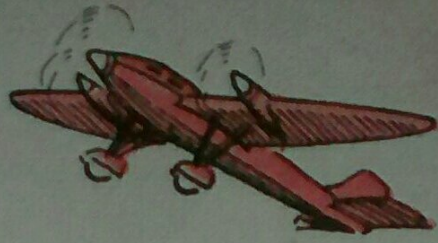
الْخَرِيفُ

فِي فَضْلِ الْخَرِيفِ يَقْطِفُونَ الرُّمَانَ وَالْعِنَبَ
وَالْتِينَ وَالزَّيْتُونَ وَتَسْقُطُ أَوْزَاقُ الْأَشْجَارِ
وَتَكْثُرُ الْغُيُومُ وَتُمْطِرُ السَّمَاءُ بَعْضَ الْأَحْيَانِ .



الْشِّتَاءُ

هَذَا فَضْلُ الشِّتَاءِ . فِيهِ تَسْوَدُّ الْغُيُومُ
وَيَنْزِلُ الْمَطَرُ وَتَرْمِي السَّمَاءُ ثُلُجًا أَيْضًا وَيَشْتَدُّ
الْبَرْدُ فَتَوْقَدُ النَّارُ وَنَجْلِسُ حَوْلَهَا لِنَتَدَفَّأَ .



السَّيَّارَةُ

سَيَّارَتُنَا كَبِيرَةٌ رَمَادِيَّةٌ إِشْتَرَاهَا وَالِدِي مُنْذُ
سَنَوَاتٍ لِيَنْتَقِلَ فِيهَا إِلَى أَشْغَالِهِ فِي الْمَدِينَةِ وَيُوصِلَنِي
صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .

سَائِقُهَا يَوْسُفُ فَطِنٌ لَا يُسْرِعُ فِي السَّيْرِ . يَجْلِسُ
وَرَاءَ الْمِقْوَدِ وَيَكْبِسُ عَلَى الْمُحَرِّكِ فَتَدُورُ الدَّوَالِبُ
وَتَسِيرُ السَّيَّارَةُ . أَحَبُّ الْأَجْلُوسِ عَلَى الْمَقْعَدِ الْأَمَامِيِّ
كَيْ أُطْلِقَ الْمِزْمَارَ تَنْبِيْهَا لِلْسَّيَّارَةِ أَنْقَادِمَةٍ .

مَا أَصْعَبَ سَوْقَ السَّيَّارَةِ فِي الشَّوَارِعِ الضَّيِّقَةِ
حَيْثُ الْمُنْشَأَةُ كَثِيرُونَ وَالْقِطَارَاتُ عَدِيدَةٌ !

وَطَنِي

لَنَا وَطَنٌ رَعَاهُ اللَّهُ

بِالْأَرْوَاحِ نَفْدِيهِ

جَمِيلٌ فِي شَوَاطِئِهِ

جَمِيلٌ فِي رَوَايِهِ

فَجَنَّاتٌ وَأَنْهَارٌ

وَأَطْيَارٌ تُسَاجِيهِ

وَنَبْعٌ سَلْسَلٌ عَذْبٌ

غَزِيرٌ أَلْمَاءٌ صَافِيهِ

نَسِيمٌ مُنْعَشٍ عَذْبٌ

لَطِيفٌ فِي ضَوَاحِيهِ

وَتَلَجٌ مِثْلُ قَلْبِ الطِّفْلِ

تَبَاجٌ فِي أَعَالِيهِ

النَّحْلُ

يَتَرَكَّبُ جِسْمُ النَّحْلَةِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَجْزَاءٍ : أَلرَّأْسُ
وَالصَّدْرُ وَآلْبَطْنُ . فِي رَأْسِ النَّحْلَةِ لِسَانٌ طَوِيلٌ
تَتَنَصَّ بِهِ السُّكَّرَ مِنَ الزَّهَرَةِ .



يَعِيشُ النَّحْلُ جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ أَمْلِكَةٍ
وَالْعَامِلَاتِ وَالذُّكُورِ .

النَّحْلَةُ الْعَامِلَةُ هِيَ أَصْغَرُ النَّحْلِ جِسْمًا : تَتَنَصَّ
السُّكَّرَ وَتَخْزِنُ الْعَسَلَ وَتَجْلِبُ أَمَاءً وَتَحْرِسُ أَلْبَابَ
وَتَتَغَذَّى الْعَامِلَاتُ بِالْعَسَلِ وَتَخْزِنُ مَا بَقِيَ مِنْهُ
فِي أَقْرَاصِ الشَّمْعِ .



يَفْتَحُ الْعَسَالُ الْخَلِيَّةَ وَيَأْخُذُ أَقْرَاصَ الشَّمْعِ
فَيَغْصِرُهَا وَيُخْرِجُ مِنْهَا الْعَسَلَ اللَّذِيذَ .



أَفْلَاحُ الْحَكِيمِ

رَأَى أَحَدُ

أَمْلُوكِ شَيْخًا

يَغْرِسُ نَخْلًا . فَقَالَ لَهُ مُتَعَجِّبًا مِنْهُ :

- أَيُّهَا الشَّيْخُ أَتُؤَمِّلُ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ هَذَا

النَّخْلِ وَهُوَ لَا يَحْمِلُ إِلَّا بَعْدَ سَنَوَاتٍ ؟ أَجَابَ :

- أَيُّهَا أَمْلِكُ غَرَسُوا فَأَكُنَّا وَنَغْرِسُ فَيَأْكُلُونَ .

فَسَرَّ أَمْلِكُ وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ . فَأَخَذَهَا وَقَالَ :

- مَا أَعْجَلَ مَا أَثَرَ هَذَا النَّخْلُ !

فَأَسْتَحْسَنَ أَمْلِكُ قَوْلَهُ وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ

أُخْرَى . فَأَخَذَهَا الشَّيْخُ وَقَالَ :

- أَيُّهَا أَمْلِكُ ، وَأَعْجَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ

النَّخْلَ أَثَرَ أَلْسَنَةً مَرَّتَيْنِ !

فَأَسْتَحْسَنَ ذَلِكَ وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَصَرَفَهُ .

سامي وَهِنْدُ يَنَامَانِ

سَكَتَتِ الْجَدَّةُ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّتْ حِكَايَتَهَا .

وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ انْبَسَطَ عَلَى الْأَرْضِ . وَكَانَتْ
أَشِعَّةُ الْقَمَرِ تَتَسَلَّلُ مِنْ نَافِذَةِ غُرْفَةِ سَامِي وَهِنْدَ .
وَكَانَ الْوَلَدَانِ قَدْ نَعِسا . فَضَمَّتْهُمَا الْجَدَّةُ إِلَيْهَا .
وَأَخَذَتْ تُتْلِي عَلَيْهِمَا الصَّلَاةَ الَّتِي عَلَّمَتْهُمَا أَنْ يُصَلِّيَاهَا
قَبْلَ النَّوْمِ . وَهُمَا يُرَدِّدَانِهَا مِنْ بَعْدِهَا بِخُشُوعٍ :

« يَا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا مَا أَسَأْنَا بِهِ قَصْدًا إِلَى وَالِدَيْنَا
وَرِفَاقِنَا . سَامِحْنَا إِذَا كُنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا نَحْوَكَ بِشَيْءٍ . »



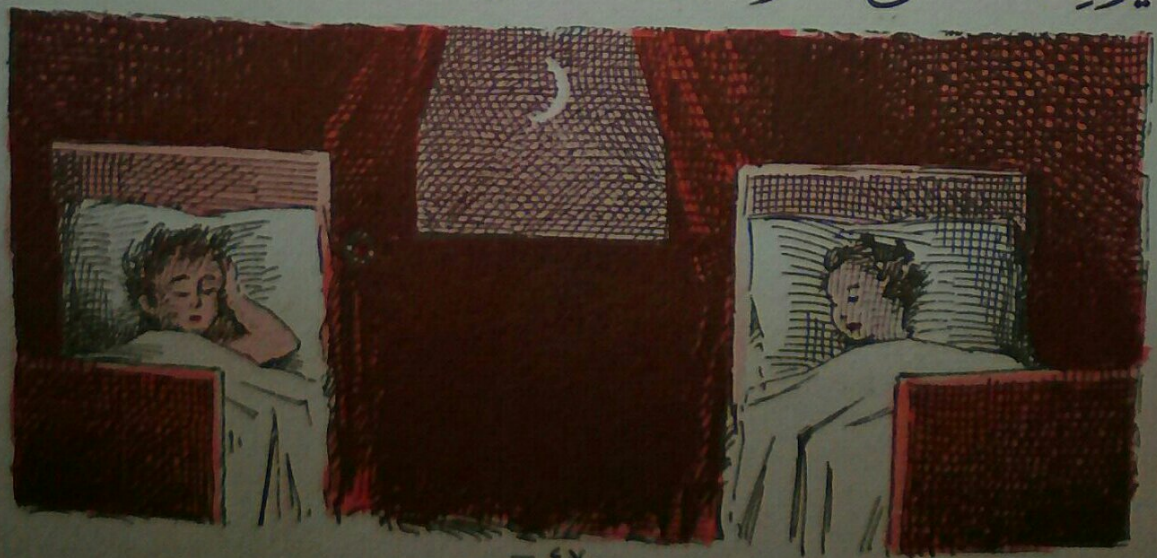
« بَارِكْ ، يَا رَبِّ ، نَوْمَنَا وَاجْعَلْهُ مَنَلوًا
بِالْأَحْلَامِ الْجَمِيلَةِ .

« بَارِكْ أَبَانَا وَأُمَّنَا وَجَدَّتْنَا . بَارِكْنَا نَحْنُ أَيْضًا .

« بَارِكْ أَعْمَامَنَا وَأُخْوَالَنَا وَأَقَارِبَنَا وَالنَّاسَ جَمِيعًا .
وَأَرْسِلْ أَنْوَارَ رَحْمَتِكَ عَلَى الْأَرْضِ فَتُنْبِتَ لَنَا الزَّرْعَ
الطَّيِّبَ وَالْفَوَاكِهَ اللَّذِيذَةَ .

« إِحْفَظْنَا مِنَ الشُّرُورِ ، أَيُّهَا الْخَنُونُ الرَّحِيمُ
الْمُحِبُّ لِلصِّغَارِ مِثْلَنَا » .

ثُمَّ اسْتَلَقَى كُلُّ مِنْهُمَا فِي سَرِيرِهِ وَنَامَا نَوْمًا هَادِئًا
لَا يُزْعِجُهُ شَيْءٌ تَرَوْرُهَا أَحْلَامٌ سَمَويَّةٌ جَمِيلَةٌ .





يتقدمه الكراس الأول من كتاب ساي وهند
ويليه الكراس الأول من كتاب الفضول

المستودع الوحيد المكتبة الشرقية ساحة النجمة - بيروت